[32] منه ما وجدت إلى ذلك سبيلا، فإن غلب الامر عليك فارفع ذلك إلي أقومهم على المنهاج فقد اندرست طرق المناكح والطلاق وغيرها المبتدعون (4). ومنه أيضا: من تنقض نبيا فلا تناظره. أقم الحدود في القريب يجنبها البعيد، لا تطل الدماء (5) ولا تعطل الحدود. ومنه أيضا: أد أمانتك ووف صفقتك ولا تخن من خانك، وأحسن إلى من أساء إليك، وكاف من أحسن إليك،

---

(4) وهم المعروفون بالجهل، الموصوفون بالانهماك في الشهوات. (5) وفى الحديث الثالث من الفصل الثاني من كتاب الديات من دعائم الاسلام: ج 2 ص 402: وعن علي (ع) انه كان يكتب إلى عماله: (لا تطل الدماء في الاسلام) وكتب إلى رفاعة: (لا تطل الدماء، ولا تعطل الحدود). أقول: يجوز في (لا تطل) و (لا تعطل) البناء للفاعل - وهو الظاهر لفظا - ففاعلهما الضمير العائد إلى (رفاعة) و (الدماء) و (الحدود) منصوب على المفعولية، ويجوز فيهما البناء للمفعول فما بعدهما مرفوع على النيابة عن الفاعل، يقال: (أطل الدم - على بناء أفعل مجهولا - اطلالا، وطل - من باب منع معلوما ومجهولا - طلا): هدر أو لم يثار له، فهو طليل ومطلول ومطل، ويقال: (طل الدم - من باب (مد) معلوما - طلا وأطله اطلالا): أبطله وأهدره.